١٦ صحيفة

(العدد ٧٩) القاهرة فى ٧ أيار سنة ٥٧٠٨ — ١٦ مايو سنة ١٩٤٨ (السنة الرابعة)

4 Année No. 79

صاحب الامتياز
جمعية الشبانه
الاسرائيليين القرائين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الكليم

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

كنيس ربى سمحاه

المشروع الجديد لمبنى كنيس ربى سمحاه

وهـــو من تصميم المهندسان المعماريان سامى حسيد ويوسف شفيق

هل لهذا الكنيس من سر . . . ؟

إن الرجال الصالحين الأتقياء ، الطاهرة قلوبهم ، النقية سريرتهم ، الذين يزهدون فى متاع الدنيا ويؤمنون بأن متاع الآخرة ألذ وأبقى ، فيوهبون للدين أكثر مما يوهبون للدنيا .

ان أمثال هؤلاء الناس يتمتعون فوق ما يتمتعون به من نعيم فى القلب وراحة فى الضمير وسكينة فى النفس ، يتمتعون بقوة عجيبة قد لا يتيسر تفسيرها وقد يتعسر تأويلها .

هذه القوة العجيبة ماهى إلا إلهام يوحى إليهم بالتنبؤ بما سوف يكون . . . فتتراءى لهم — فى يقظتهم أو فى غفوتهم — حوادث وأحداث تجول فى خواطرهم ، أو يروها رأى القلب قبل رأى العين ويشاهدوها فى خيالهم قبل ان يشاهدوها على حقيقتها وبطبيعة الأشياء فيها . .

إن أمثال هؤلاء الصالحين بما لهم من هذه القوة العجيبة ، يشعرون أكثر مايشعرون بقرب نهايتهم عندما يحين حينهم ، فيأتون من الألفاظ أو الحركات أو الأعمال ما لا يتطرق إليه الشك بأنهم يشعرون هذا الشعور وقد انكشف عنهم المستور . . . وقد يكونوا فى ذلك الوقت فى أوج عزهم ونشاطهم وقوتهم ، ولكنهم يدركون ان الساعة آتية لا ريب فيها . !

هكذا كان أبى رحمة الله عليه ، قد شعر وأشعرنا — نحن أبناءه — فى أيامه الأخيرة بدنو أجله ، وما كنا لنصدقه لما نراه من حيوية ونشاط وقوة . . ولكنه كان يأتى بألفاظ وأعمال توحى إلينا بمصيره المحتوم ، فمن ذلك أنه ذهب ذات يوم لإداء فريضة الصلاة فى كنيس ربى سمحاه ، وكان ذلك فى يوم الاستغفار الكبير ، عيد كبور المجيد ، وكان قد انقطع عن الذهاب الى الكنيس أعواماً كثيرة لأسباب شخصية ترجع الى ظروفه الخاصة ولكنى أشهد أنه لم ينقطع يوماً عن الصلاة فى منزله . .

وبعد اداء فريضة الصلاة قال لنا أبى :

« لقد صليت اليوم فى كنيس الحى وهو مكان طاهر مقدس ، إلا اننى أعتقد أن هناك بين جدران هـذا المعبد أسرار ومعجزات »

ثم توقف عن الكلام ملياً وهو ينظر بعين شاردة ، واستطرد يقول :

« لقد قرأت مقطوعة من صلاة اليوم وهى « فآمار » ، قرأتها بقوة وإيمان أحسست معهما ان جدران المعبد تهتز ، ولمست نسيما منعشاً رطيباً وضوءاً أبيض ناصعاً يتخللان المكان . . ولم أشعر بمن حولى من المصلين ، بل وجدت نفسى بين جموع ليست من البشر ، خلت نفسى أرتل والملائكة تردد الترتيل . »

هذا ما قاله لنا أبى بعد الصلاة ، ولم نكن ندرك معناه ولا مبناه . .

وبعد شهرين اثنين صعدت روحه الطاهرة الى بارئها . .

لقد ناداه ربه فلبى النداء وهو قرير العين مطمئن الفؤاد .

ولقد انقضى اليوم عشرة أعوام طوال على هذا الحادث وكلام أبى لايزال محفوراً فى أعماق ذهنى ، يرن فى أذنى ، وكأنى سمعته الآن واللحظة .

فهل لهذا الكنيس من سر . . ؟

واليوم استمع الى ما قاله الجندى المكلف بالحراسة على بناء كنيس ربى سمحاه المهجور ، الخالى إلا من سر كمين بين أحشائه ، استمع الى الجندى وهو يقول :

« سمعت فى منتصف الليل أصواتاً منبعثة من الكنيس ترتفع حيناً وتنخفض أحياناً ، فتملكنى الخوف والفزع ، وتركت الحراسة وعدوت الى نقطة البوليس أقص عليهم الأمر وأطلب النجدة . . »

وفى اليوم التالى عززت الحراسة بأربعة جنود ، ولكن الحراس الأربعة لم يختلفوا ، فكلهم سمع هـــذه الأصوات وليس من يصدق لهم كلاماً . . . فأيقظوا بعض أهل الحى .

والآن اصغ الى ما قالته السيدة زهره من سكان الحى :

« فى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل نادانى حارس الكنيس لأسمع هذه الأصوات الغريبة الصادرة من الكنيس والتى لم أكن أصدق الجندى الحارس فيما يزعمه . . . ولكنى حقيقة سمعت أصوات ولم أتمكن من تمييز الكلمات ، وكانت هذه الأصوات تصدر بنغم كأنغام الصـــلوات والتضرعات عندنا . . »

فهل لهذا المعبد من سر . . ؟

وكم من مكروب انفك كربه ، وكم من رجل وقع فى مشكلة استعصى حلها فانحلت عقدتها ، وكم من مريض اشتد عليه المرض حتى استعصى على الطب والأطباء ، ولكنه شفى باذن الله ، كل هؤلاء نذروا لهذا الكنيس وأوقدوا فيها الشموع وأضاءوا القناديل . .

فهل لهذا الكنيس من سر . . ؟

وقد يكون لكل فرد قصة يسرها فى نفسه ، تجعله يؤمن بأن لهذا الكنيس معجزات وان لهذا المعبد أسرار . .

فان كان هذا مبلغ إيماننا بكنيستنا ، فكيف نجسر ونتركه هكذا خرابا يبابا . . ؟ ألا نخشى مغبة هذا التباطؤ فى إعادة الكنيس الى مكانتها وهيبتها — لا أريد أن أقول انه ربما كانت هذه الأصوات التى نسمعها اليوم صادرة من هذا البناء الرهيب المقدس تحتج علينا لإهمالنا وتغاضينا فى أقدس واجباتنا ، إذاً فلنتكاتف جميعاً ونلتف حول المجلس الملى الموقر ونعمل جميعاً لإعادة بناء الكنيس ولنتساند لسد نفقات بنائه حتى تحل بطائفتنا الخير والبركات . .

فأمامنا الآن واجبان ، واجب على المجلس الملى وواجب على أفراد الطائفة . . فأما واجب المجلس الملى هو أن يمضى فى طريقه بخطوات ثابتة ، ويختار العطاء الأكثر فائدة لنا ، ولا أقول أقل عطاء ، بل العطاء المضمون للمقاول المعروف الذى يحترم تعهداته . وعلى المجلس الملى أن يقدم على البدء فى ارساء حجر الأساس بلا تمهل أو إبطاء أو تردد ، فالمحسنون لا يتبرعون إلا عندما يثقون بأن تبرعاتهم ستذهب رأساً للغرض الذى من أجله يجودون ، فاذا ما بدأ المجلس الملى فى العمل ، فسيجد من ورائه الطائفة على بكرة أبيها تشجعه وتؤيده وتشيد أزره .

وأما واجب الأفراد فهو أن يتبرع كل دافع للعريضة جنيها عن كل قرش يستحق عليه أى أن من يستحق عليه عريضة خمسة قروش مثلا ، عليه أن يتبرع للكنيس بخمسة جنيهات ومن يستحق عليه عريضة جنيه يدفع مائة جنيه وهكذا ، على أن تكون هذه التبرعات بمثابة الحد الأدنى الذى يجب على الأفراد العاديين أن يدفعوه ، وان شاء البعض أن يدفعوا أكثر فيكون ذلك كرم من لدنهم يقابل بالتقدير والشكر . وأما الوجهاء والأغنياء الذين بسط الله لهم من نعمه . وكذلك حضرات السيدات القادرات على الدفع فتترك لهم حرية تقدير ما يستحق عليهم حسب ما يمليه عليهم الشعور بالواجب والله يجزى المتصدقين ولا يضيع أجر المحسنين .

ولنرجع الى الوراء ٧٥ عاماً عندما بنى هذا الكنيس ، وهو أول معبد للقرائين فى مصر يقام فوق سطح الأرض ، إذ ان جميع معابد الاقليات كانت تبنى تحت سطح الأرض للاضطهادات الدينية فى ذلك العهد ، وكان ذلك عندما حضر الى مصر عالم الآثار ابراهام بركوفتش لجمع بعض المعلومات والمخطوطات الأثرية العـــبرية ، وقد قدمت له الطائفة كل ما تستطيع لتسهيل مهمته ، فما كان منه نظير ما جنى من فائدة تاريخية قد لا تقدر بثمن . إلا ان ساعد فى بناء هذا الكنيس ، وقد اشترك جميع أفراد الطائفة فى هذا العمل ، فمن كان يملك المال وهب ماله وذهبه ومن كان يملك القوة وهب قوته بالعمل فى البناء ، ولم يتخلف فرد واحد عن الاشتراك فى إقامة هذ الكنيس حتى النساء قد ساهمن فى نقل الماء — ولا يخفى صعوبة الحصول على الماء فى ذلك الوقت — فكن يحملن جرارهن وهن يزغردن فرحات مسرورات منشرحات الصدر لما يقمن به من عمل حبيب الى نفوسهن قريب الى قلوبهن ، ويقال انه لولا رطوبه الأرض التى بنى عليها هذا الكنيس لما أصابها أى خلل لمئات من السنين . . .

. . . هكذا بنى آباؤنا الكنيس ، فلنتخذ نحن الأبناء من الآباء القدوة الحسنة ونقتفى أثرهم ، ونحن اليوم ولله الحمد أكثر مالا وجاهاً ، وأوفر عدة وعدداً . فعلينا أن نقوم بواجبنا ونبنى كما بنت الجدود ، حتى نكون خير خلف لخير سلف وحتى يذكرنا أبناؤنا بحسن الأحدوثة وصدق العزيمه وصادق الوفاء . . ان بناء هذا الكنيس دين فى عنقنا يجب أن نبرأ ذمتنا ونؤديه كاملا جميلا . . واوفوا العهد ان العهد كان مسئولا .

المحرر

لقد كان لهم أصدقاء

إن فناء خمسة مليون يهودى بعد تعذيبهم وتسخيرهم وقتلهم فى حجرات الغاز وأفران الاحتراق لهو أفظع جرم فى هذا العصر ، فقد كان النازيون متوحشين فى معاملتهم لليهود ، مجانين فى وسائل تعذيب شعب أعزل .

ولكن الله كبير رحيم ، فلولا روح الصداقة التى كان يعامل بها اليهود من بعض الشعوب الأوربية ولولا المقاومة التى لاقتها فظائع النازى لكان مجموع الضحايا ثمانية ملايين .

فعندما زحف النازيون على الدنمرك فى سنة ١٩٤٣ جمعوا اليهود من منازلهم ومعابدهم وملؤا بهم السجون والمعتقلات . فرد عليهم الشعب الدنمركى بأن هجم على تلك السجون وأطلق سراح المعتقلين وأغرق السفن الألمانية التى كانت ستنقل المعتقلين ثم ساعد ببحارته وسفنه على تهريب اليهود إلى السويد .

وفى إيطاليا عندما سقط موسولينى وتسلط النازى على وجوه الحكم بدأوا يشنون هجومهم على اليهود ، فساعد الإيطاليون اليهود على الهرب إلى سويسرا والبلاد المحرره وفتح القساوسة أبواب كنائسهم لإخفاء اليهود .

أما ما حدث فى فرنسا فكان على شكل أوسع إذ اختبأ كثير من اليهود فى منازل فرنسية ، وكان أكبر عمل هو إخفاء ١٥ ألف طفل من العدوان النازى .

وعندما أحتل الألمان هولندا ، وفى عيد رأس السنة العبرى جمعوا ١١٠٠ عامل يهودى من أمستردام (العاصمة) فما كان من باقى العمال أن أضربوا عن العمل ، فأغلقت المصانع والمتاجر وسارت أفواج فى شوارع المدينة تطالب باطلاق سراح الزملاء اليهود . ولكن الألمان فتحوا أفواه مدافعهم الرشاشة أمام تلك الأفواج فاستشهد ٣٥٠٠ رجل وإمرأة

وهناك قصص مماثلة وقعت فى بلجيكا وبلغاريا وهنغاريا وكثيراً ما كان الشعب يقاوم سياسة حكومته عندما كانت تتأثر بضغط النازى لتعذيب اليهود .

لقد مات من مات وتشرد من نجا من الموت ولكن شعب اسرائل لن يفنى

ب . ى

لحفلاتكم الخاصة

ولافراحكم

ولاختيار هداياكم

لا ترددوا كثيراً بل اقصدوا محلات

حلوانى كوكا

ادارة يعقوب زكى ليفى

بدرب البرابره بجوار كنيس الأفرنج

أجمل الهدايا . أفخر أنواع الشيكولاتات والملبسات . الطف اليونيونيرات والذ الحلويات والجاتوهات

الرحلة القمرية الاولى

إلى أهرامات الجيزة

يوم الاحد ٢٣ مايو سنة ١٩٤٨

يتحرك الترام من ميدان الظاهر فى تمام الساعة الخامسة والنصف مساء .

طومبلا - مثلجات - مأكولات خفيفة - مفاجآت

ثمن التذكرة عشرة قروش

تطلب التذاكر من أعضاء جمعية الشبان

التـــــردد

إذا كنت ذا رأى فكن ذا عزيمة
ولا تك بالتردد للرأى مفســـداً

التردد والإحجام صفتان بغيضتان وخصلتان ذميمتان غالباً ما تؤديان الى ضياع الصفقات الرابحة وفشل المشروعات الناجحة وما الى ذلك من شعور بنقص نفساني واعتقاد بسوء الحظ ونحس الطالع مما يكون له أسوأ الأثر على الشخص نفسه . وقد حضرت أخيراً مجتمعاً كان الحديث يدور فيه عن هذا الموضوع ، وكيف أن كثيراً من الناس ينتووون عقد صفقات وقد تبينوا رجحان كفة ارباحها أو يعتزمون القيـــام بمشروعات وقد حسبوا لها كل صغيرة وكبيرة وأيقنوا من نجاحها ، حتى إذا دقت ساعة التنفيذ ساورهم التردد وهيمن عليهم الاحجام فتراجعوا القهقرى وأفلت منهم زمام الأمور فتلقفه غيرهم ممن ينطبق عليهم قول الشاعر :

وفاز باللذات كل مجازف
ومات بالحسرات من يخشى العواقب

فإلى ذوى التردد والاحجام وضعاف العزيمة والاقدام أوجه زجلى التالى ، لعله يشد أزرهم ويحفز همهم عند الاقتضاء فيفوزون بما يتمنون وينجون من الندم وسوء مغبته.

بالفكر العال ريحت البـــال
جهـزت المـــال وضبت الحـــال

رأيك صـــايب ماهـوش عايب
ما نتـاش خايب مالك هـــايب
قوم اتلحلـــح واوعى تمطوح
ولا توحـــوح ولا تنحنـــح

روق دمـــك واشـدد عزمك
شمـر كمك واضرب سهمك

نفـذ فكرك ماهـــو أمرك
يرتـاح خاطرك يهـــدى سرك

لو تتـــــردد أو تتبغـــدد
رأيك يفســـد حظـك يشرد

ترجع تنـــدم بعـــده تبردم
بعدين تلطـــم دا شيء يسقم

النـــار قـايدة مافيش فـــايدة
والنـــار زايدة مافيش عـــايدة

فرصـــة واتت نعمـــة وبانت
لكن فـاتت آه لو عادت

أنيس المجيل

محـلات

شيكوريل الـكبرى

٣ شارع فؤاد الأول
شركة مساهمة مصرية

العلاقات بين العرب واليهود

يشعر الاسرائيليون المقيمون فى الشرق العربى عموما . وفى المملكة المصرية على وجه الخصوص بمرارة شديدة وذلك بسبب تكدر العلاقات بين الشعوب العربية وبين الشعب الاسرائيلى . هذه العلاقات التى ظلت الأعوام تلو الأعوام والقرون تلو القرون على أحسن ما يرام من الصفاء والمحبة المتبادلة . فنحن ان اغضضنا النظر برهة عما يحدث فى هذه الأيام من حوادث مؤلمة بين هؤلاء وهؤلاء لوجدنا أن تاريخ الشعبين مملوء بأسطع البراهين على الرباط العظيم والتعاون المستمر الذى بينهما :

فى البداية ـ نشأ الشعبان من أصل سامى ـ وكلاهما من سلالة ابراهيم عليه السلام الذى اصطفاه الله وباركه ـ وجيلا بعد جيل ظل ابناء اسماعيل بن ابراهيم على وفاق دائم ووئام مستمر مع ابناء اسحق بن ابراهيم . يربطهما رباط القرابة ـ وتشابه العقيدة ـ واللغة ـ والعادات . وفى العصر العباسى حينما ازدهرت دولة العرب ، كان الخليفة فى بغداد مقدرا تمام التقدير كفاءة بنى اسرائيل فى الأعمال الفنية والعلمية كما كان هؤلاء بدورهم مقدرين عطف العرب عليهم فخدموهم بأحسن الخدمات وأجل الأعمال وتفانوا فى تدعيم الحضارة العربية ونشر اركانها فكان التعاون والمنفعة متبادلين بين الطرفين . فقد كان اليهود أمهر الناس فى نسج الحلل البابلية المشهورة كذلك قام منهم كثير من العلماء والأعلام كانت لهم اليد الطولى فى حفظ بقايا معارف الاقدمين من اليونان والرومان والهنود وترجمتها الى العربية مما أدى الى نشرها فيما بعد فى أوروبا . فقد عهد اليهم الخلفاء بتعريب الكتب النفيسة فى الطب والفلسفة وغيرها من العلوم وقد بقى جزء من هذه التراجم العربية إلى الآن رغم ان الأصل اليونانى قد فقد ولم يبق له اثر ـ وبلغ من حظوة اليهود عند الخلفاء فى ذلك العصر ان كان لهم أمير ينتخبونه من سلالة داود يؤدون له واجب الاحترام ـ وكان يسمى أمير السبى Exilarch ـ وفى مناسبات خاصة كان أمير السبى هذا يجلس على عرش أمام الخليفة فى حين يقف بقية الحاشية حولهما .

وحينما امتد نفوذ العرب غربا الى مراكش و الاندلس امتد معهم التسامح والتعاون مع اليهود فنبغ من هؤلاء كثير من الأطباء والفلكيين والمنجمين والشعراء والخطباء والفلاسفة ومن شعراء الاندلس نذكر ابراهيم بن سهل الذى نشأ فى اشبيلية واشتهر بذكائه الفذ وسرعة بديهته ورقة شعره وجمال معانيه . فقد قال :

سل فى الظلام أخاك البدر عن سهرى
تدرى النجوم كما يدرى الورى خبرى
أبيت اهتف بالشكوى واشرب من
دمعى وانشق ريا ذكرك العطر
حتى يخيـل انى شارب ثمـل
بين الرياض وبين الكأس والوتر

واشتهر كثير من شعراء اليهود نذكر منهم فى الجاهلية . السموأل الذى اشتهر كلامه بالرونق والطلاوة واشتهرت أخلاقه بالوفاء حتى ضرب بوفائه المثل . وذلك لما حدث بينه وبين امرؤ القيس الذى سلمه دروعا كانت لابيه ومضى فى سبيله فجاء الحارث بن ظالم وطلب من السموأل أن يسلمه الدروع فرفض فغضب الحارث وقبض على ابن السموأل وخيره بين تسليم الدروع أو قتل ابنه ـ ولكن السموأل أصر على الرفض فاحتدم الحارث غيظا من هذا الرفض وقتل الغلام فقال السموأل :

أعاذلى ألا لا تعذلينى فكم من أمر عاذلة عصيت
وفيت بادرع الكندى انى اذا ماذم أقوام وفيت
بنى لى عاديا حصنا منيعا وماء كلما شئت استغيث

وأشهر شعر السموأل قصيدته اللامية التى منها ـ :

وإذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه
فكل رداء يرتديه جميـل

وفى ميدان الطب نبغ كثير من اليهود نذكر منهم أبو حفص يزيد الذى عاش فى زمن الخليفة عثمان بن عفان ومنهم جابر ابن حيان الذى ولد فى الكوفة واشتهر فى علم الكيمياء ولا تزال مؤلفاته محفوظة إلى الآن وكذلك سليمان بن جلجل الطبيب الاندلسى الذى اشتهر بترجمته الدقيقة لكتاب يونانى عن العقاقير . وفى عصر هارون الرشيد اشتهر جبريل بن بختيشوع الذى امتدحه كثير من الشعراء بسبب حذقه وبراعته فى الطب . وموسى بن ميمون الذى كان الطبيب الخاص والوزير الأول لبلاط صلاح الدين الايوبى أشهر أمراء العرب وبطل الحروب الصليبية ـ كان لابن ميمون فضل كبير فى انتشار الثقافة فى العصور الوسطى . ويذكر عنه أنه حينما كان فى خدمة صلاح الدين عرض عليه ريشارد قلب الأسد ملك انجلترا فى ذلك العصر نفس الوظيفة التى يشغلها فى بلاط صلاح الدين فرفض ابن ميمون وفضل البقاء مع صلاح الدين

ومنذ سقوط الدولة البيزنطية وقيام الدولة العثمانية ويعامل الاتراك رعاياهم اليهود معاملة حسنة فأذنوا لهم بفتح المدارس والكنائس وسمحوا لهم بالسكن فى جميع انحاء الدولة العثمانية ولذلك كانت تركيا ملجأ لكثير من ضحايا الاضطهاد من يهود اسبانيا واروبا . وفى عهد السلطان سليمان الثانى ومن بعده نجله السلطان سليم حظى يوسف الناسى بمقام كبير إذ كان يعمل كمستشار خاص وكان يتعامل مع سفراء الدول فى الآستانة وكان هؤلاء يخشون نفوذه الكبير .

وأخيرا ـ فى العصر الحديث ـ حينما تولت الأسرة العلوية الكريمة عرش مصر المفدى وأخذت تعمل على نشر الحضارة والتعليم بين الشعب ، كان نصيب الاسرائيليين فى ذلك كبيرا فقد أسسوا أو اشتركوا فى تأسيس معظم الهيئات والمؤسسات التى كان لها فضل ادخال العمران إلى القطر المصرى . وقد كان الخديو اسماعيل مقدرا تمام التقدير كفاءة رعاياه الاسرائيليين فمنحهم كثير من المساعدات والنصائح وشجعهم على انشاء الشركات الصناعية والمدارس والمصارف وغيرها من المنشآت التى عادت بالخير الكثير على البلاد ونذكر من مشاهير اليهود فى عهد الخديو اسماعيل عائلات سوارس ومنشه وليشع وقطاوى وموصيرى فقد أسس افراد عائلة سوارس البنك العقارى المصرى ـ وشركة السكر بالحوامدية وشركة سكة حديد حلوان وكثير من خطوط السكك الحديدية التى سلمت للحكومة وكذلك شركة رى الوجه القبلى وشركة البنك الأهلى والبنك الزراعى .

ومن عائلة ليشع نخص بالذكر أحد أفرادها الذى كان يعمل طبيبا خاصا لبلاط الخديو اسماعيل وكان يتمتع بصداقة الخديو وعطفه . وكذلك كان مراد بك شاعرنا المحبوب محاميا خاصا لسمو الخديو . فظل فى خدمته مدة طويلة الف خلالها كثير من المؤلفات الثمينة وما زال يدون أروع الشعر وأصفاه حتى صار من رجالات طائفتنا الذين نفتخر بهم وإن ننس لا ننسى حب المغفور له الملك فؤاد لرعاياه الاسرائيليين وشمله لهم بعطفه السامى ورعايته الأبوية حتى صار عطفه حديث الآباء لابنائهم فى طائفتنا .

وقد عرف تاريخ مصر المجيد كفاح سعد باشا من أجل الحرية والاستقلال وخاصه على توحيد صفوف الشعب فنجح فى تكتيل الأمة كلها ضد السيطرة الأجنبية . فكان بين صفوف المجاهدين فى سبيل الاستقلال كثير من الاسرائيليين نخص منهم بالذكر يوسف قطاوى باشا الذى اشترك فى الوزارة .

وفى رعاية صاحب الجلالة ملكنا المحبوب فاروق الأول حفظه الله لشعبه الكريم وأدام عرشه لمصرنا العزيزة ـ استمر الاسرائيليون فى تأدية واجبهم كاملا فى المحافظة على مستوى الحضارة وتقدمها فكان لهم فضل كبير فى تنمية الصناعة فى البلاد كذلك كان لهم نصيب وافر فى تنشيط التجارة الخارجية من تصدير واستيراد بين مصر وسائر بلدان العالم وظل كبار رجال الدين من اليهود دائما موضع احترام الحكام فى مصر وغيرها من البلدان العربية وذلك بسبب حكمتهم الرشيدة وصلاحهم وحرصهم على مصلحة ملوكهم .

ونظرا لكون الشعب العربى شعبا ساميا ـ بل اكبر الشعوب السامية فان أهله ابعد الناس عن العداء للسامية التى نشأت فى مناطق اجنبية عن الثقافة العربية ـ والبيئة العربية ـ والأخلاق العربية ـ ولذا نجد أنه بينما كان العرب يعاملون اليهود معاملة حسنة كانت بقية شعوب العالم والشعوب خاصة تتردد بين اضطهاد اليهود المقنع وتعذيبهم وتقتيلهم جهرا ونحن يهود مصر ـ إذ نذكر كل هذا ـ ثم نرى ما يحدث فى بعض الاقطار الشقيقة من حوادث مؤلمة لم يغذى سعيرها سوى عناصر اجنبية تريد إثارة النفوس وتكدير صفو السلام لتنفيذ أغراضها الشخصية . فلا يسعنا ازاء ذلك إلا التحسر والتألم على مضض متمنين عودة المياه إلى مجاريها وهدوء الأحوال وانتشار السلام فى القلوب .

وفقنا الله جميعا الى عمل الخير ـ وهدانا الى سبيل السلام فى ظل مليكنا المفدى حفظه الله .

موسى مرزوق

أخبار متنوعة

شكر وولاء

قصد أمس الى قصر عابدين العامر وفد من كبار رجال الطائفة الاسرائيلية فى مصر وقيدوا اسماءهم بسجل التشريفات معربين عن ولاء الطائفة وشكرها لجلالة المليك المعظم لمناسبة التصريحات التى تفضل فاذن للمستشار الصحفى لديوان جلالته بأن يدلى بها .

قانون الأحوال الشخصية

سؤل معالى وزير العدل عما تم فى قانون الأحوال الشخصية لغير المسلمين . فأجاب قائلا : لقد انتهينا من تعديل هـــذا القانون ، ووافق على التعديل حضرات الشيوخ المحترمين المتكلمين بلسان هذه الطوائف . وهم حضرات الأساتذة : توفيق دوس باشا وراغب اسكندر ، وصليب سامى باشا . ومع هذا لا يزال المجلس الملى يعترض على اصدار هذا القانون كما ان كثيرا من علماء الفقه الاسلامى يبدون عليه مثل هذا الاعتراض . وهكذا بقى القانون حائرا بين هؤلاء وهؤلاء .

لائحة الرسوم

انتهى المجلس الملى من النظر فى لائحة الرسوم الخاصة بالطائفة واعتمدها ويجرى العمل بها الآن طبقا لما ورد بها .

بناء كنيس الحى

قرر المجلس الملى اعادة طرح عملية بناء كنيس الحى للتقدير من جديد والاعلان عن العملية فى الجرائد وطبع قائمة الشروط والرسومات والمواصفات وعرضها على عدة مقاولين وفعلا تم كل هذا ونشر الاعلان فى جريدة « الأهرام » يومى ٧، ١٠ ابريل سنة ١٩٤٨

كما تحدد يوم أول يونيه سنة ١٩٤٨ لفتح مظاريف العطاءات بمكتب حضرة الأستاذ خضر مسعودة الساعة السابعة مساء وبحضور حضرات مندوبى المجلس .

مؤسسة الاخوان والفرن الكاشير

اتفق مع جمعية الاخوان القرائين على ان تقوم الجمعية بعمل تصميم لقطعة الأرض المعروفة بالفرن الكاشير وما يجاورها من الأراضى ملك الطائفة تشمل المؤسسة وفرن خاص للطائفة وعرض الأمر على المجلس الملى لاقراره نهائيا تمهيدا لبناء المؤسسة والفرن على طراز حديث .

الدقيق الفائض

وافق المجلس على تصريف الدقيق الفائض من عيد الفصح بثمن يقل عن السعر السابق تحديده .

لجنة الاحتفالات العامة

ارسلت لجنة الاحتفالات العامة بمدينة القاهرة بتاريخ ١٢ ابريل سنة ١٩٤٨ لدار الشرع خطابا تطلب فيه عمل كشف بأسماء عشر رجال وعشرة نساء ممن يستحقون الاعانة لصرف أقمشة لهم بمناسبة عيد جلوس مولانا الملك المعظم فاروق الأول .

وقد أرسلت دار الشرع الكشف المطلوب للجنة التى بعثت بالبطاقات لصرف الأقمشة يوم الخميس الساعة العاشرة صباحا الموافق ٦ مايو سنة ١٩٤٨

ولا يسع المجلس الملى إزاء هذا الكرم إلا الدعاء لحضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم فاروق الأول بطول العمر - ايد الله عرشه ذخراً للبلاد .

تأبين المرحوم سليم شمويل بالمجلس الملى

عند افتتاح جلسة المجلس الملى بتاريخ ٢٠ ابريل سنة ١٩٤٨ اوقفت الجلسة خمس دقائق على روح المرحوم سليم فرج شمويل عضو المجلس الملى السابق وترحم اعضاء المجلس على روح الفقيد اسكنه الله فسيح جناته .

جمعية شبان حب التوراة

ستنعقد الجمعية العمومية العادية لجمعية شبان حب التوراة فى يوم السبت ٢٩ من مايو سنة ١٩٤٨ وذلك فى تمام الساعة ٧ مساء والجمعية ترجو من حضرات اعضاء الشرف والأعضاء المنتسبين عدم التخلف عن الحضور . مع العلم بأن آخر ميعاد لقبول طلبات الترشيح لعضوية الجمعية العمومية هو ٢٨ من مايو سنة ١٩٤٨ كما انها ترحب بكل فرد من افراد الطائفة يرغب حضور هذا الاجتماع .

أخبار رسمية

حسب المقيد بسجلات دار الشرع (عن المدة من ١٦ ابريل الى ٣٠ ابريل سنة ١٩٤٨)

مواليد

ابراهيم بن شالوم يوسف سليم ذكر

أميرة بنت داود جاك حايم انثى

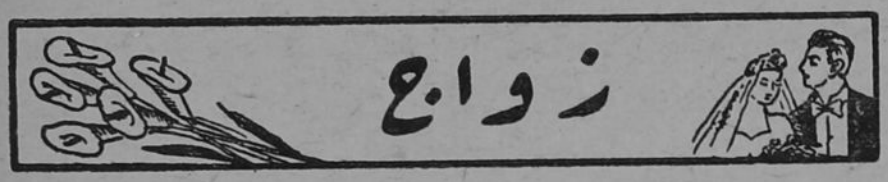

زواج

لا يوجد

وفيات

ابراهيم يوسف ابراهيم منشه

البير فرج شبتاى أبو قمر

خطوبات

لا يوجد

بنـــــك مصر

شركة مساهمة مصرية س ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الاسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات « مصر »

الأم الصالحة

نشأ باروخ فى بحبوحة من العيش فكان والده يملك مصنعاً للنسيج يدر عليه ربحا جزيلا . وقد جعل باروخ كل همه من الصغر جمع المال بأى طريق مشروع أو غير مشروع إذ كان يعتقد أن المال هو أساس السعادة فى الحياة ولذا شغل كل وقته فلم يلتفت إلى تأدية واجباته الدينية ولا يحافظ على حرمة السبوت والأعياد كما أنه كان حريصاً جداً لا يجود بخير ولا يساهم فى أى مشروع خيرى .

وقد رأى والده قبل وفاته فى أن يزوجه بفتاة صالحة فاختار له الآنسة استر ابنة أحد الحاخامين وكانت على قدر كبير من الزكاه والتقوى ومتعلمة أصول الدين ـ وتوفى والد باروخ وترك له ثروة كبيرة خلاف مصنع الغزل والنسيج وخلاف المال الذى كان يدخره باروخ فى صباه .

وقد رزق من زوجته استر بغلام دعاه ابراهيم وفتاة سماها راشيل وكانت عناية الأم بتربية طفليها تنحصر فى تفهيمهما فرائض الدين وقيادتهما فى طريق الخير والكمال وكبر الطفلان والتحق ابراهيم بكلية التجارة ودخلت راشيل مدرسة الفنون الطرزية .

ولما استتب الأمر بباروخ وجد أمامه الأموال الطائلة غره الطمع وتملكه الشيطان لأن الانسان كلما انحرف عن طريق الدين كلما اتسع أمامه طريق الضلال والغواية وهكذا كان الحال مع باروخ فكلما طال به الزمن كلما انغمس فى الرذيلة والتف حوله رفاق السوء وما انقضى أربعة أعوام حتى كان الخراب يرتع فى أركان المصنع وأوشك باروخ على الافلاس ومن حسن حظ هذه العائلة وببركة دعاء زوجته الست استر وبفضل صلاحها كان ابراهيم فى آخر مراحل تعليمه كذا أخته راشيل ـ ومما زاد حال باروخ سوءاً أنه انتابه المرض فأعجزه عن مباشرة المصنع والعمال وهنا وجدان الفرصة سانحة لانتشال السفينة من الغرق وكان يعلم موطن الداء من سوء تصرفات أبيه وما كان ينقله له شالوم رئيس قسم الآلات بالمصنع ـ وتصادف أن أشار الأطباء على باروخ بالسفر للخارج للاشتشفاء فسافر وترك المصنع وقد دب اليه الافلاس بين يدى نجله .

ولما كانت راشيل قد تخرجت من مدرستها فقد ساعدت أخاها فى العمل وصارت تشرف على القسم الخاص بأعمال الآنسات بالمصنع تحت رقابة الآنسة فرتنيه شقيقة شالوم رئيس العمال .

وعمل ابراهيم بكل جهد ويعاونه فى ذلك شالوم الذى توطدت الصداقة بينهما كثيراً وما انقضت بضعة أشهر حتى عاد للمصنع نشاطه وزاد انتاجه وزادت أرباحه كثيراً

وكان طول الوقت يسهر ابراهيم وشقيقته مع شالوم وأخته فرتنيه ويتعاون الجميع فى سبيل النهوض بالمصنع وتوسيعه وتدعيمه على طريقة تجارية تكفل الربح المضمون

وقد رأى ابراهيم بثاقب بصره ان المال الذى حصل عليه هو نتيجة لنشاط واخلاص عمال المصنع فعمل على راحتهم وبنى بجوار المصنع كنيس لاحياء الفرائض الدينية بين العمال ومدرسة لتعليمهم قبل انتهاء العمل بساعة .

وكانت الست استر تلك الزوجة الصالحة خير مرشد لنجلها خصوصاً فى الأمور الدينيه وكان زوجها باروخ طول وقته يتم علاجه فى أوروبا وعلى اتصال دائم بنجله الذى كان يخبره أولا بأول عن حال المصنع وتقدمه الأمر الذى شرح صدره وساعد على سرعة شفائه وعاد باروخ بعد أن أتم علاجه وذهب الى المصنع فوجد الحال قد تغير فجميع العمال بصحة جيدة يؤدون فرائض الدين فى الأوقات المحدده حتى جعلوا العمال رئيسهم شالوم (حزان) لهم لأنه له صوت جميل عذب ووجد نجله وكريمته فى شغل دائم يعاونهما شالوم وشقيقته فرتنيه .

وكان من نتيجة هذا الاخلاص المتبادل وتوحيد الغرض واتحاد الهمم والعزائم بين ابراهيم وشقيقته راشيل وبين

شالوم وشقيقته فرتنيه أن اندمجت أرواح الجميع وصار كل منهم يشعر بحب جارف نحو الآخر .

وبعد عودة باروخ من الخارج متمتعاً بالصحة والعافية وفى احدى ليالى الربيع بينما كان يتناول طعام العشاء مع زوجته الصالحة ونجله وكريمته أن قال له ابراهيم : « عساك يا والدى قد سررت من العمل بالمصنع والتقدم الذى حزناه فى مدة غيابك .

فأجابه والده باسما .

إن هذا يا بنى نتيجة تربية السيدة والدتك والتى أعزو لها كل الفضل ولقد حاولت كثيراً اصلاح حالتى فكنت لم أسمع لكلامها وحقا عرفت أن الاستقامة هى سر النجاح وقال ابراهيم « ولا تنسى يا والدى الجهد العظيم الذى بذله شالوم رئيس العمال وشقيقته فرتنيه المراقبة والاخلاص الشديد والغيرة الكبيرة التى أظهراها على العمل . . . . وبما أنى يا والدى العزيز صرت الآن فى عداد الرجال المسئولين فقد اخترت فرتنيه شريكة لى فى الحياة لأنها مؤدبة ومهذبة ومخلصه وأخلاقها حميدة .

فهمت والده وقال .

ولكن تعلم يابنى أن فرتنيه فقيرة ولا يمكنها تقديم الدوطة المناسبة .

وهنا تداخلت زوجته استر قائلة

ان أمر الدوطة كما تعلم يابا روخ بدعة أوجدها الطمع والجشع وهى أمر لا يقره الدين ويتنافى مع تعاليم الشريعة فقاطعها زوجها قائلا .

ولكنها العادة يا زوجتى . . . .

فأجابته « ان هذه العادة الممقوته التى اتخذها أفراد الطائفة عن الأجانب وغيرها من العادات المحرمه والتى اعتنقوها وهى سبب فساد أبناء هذا الجيل الذى انحرفوا عن طريق الاستقامة واتبعوا الشيطان فخسروا دينهم وكانت العاقبة وخيمة جداً على أبناء الطائفة ـ فقد اختزن الأغنياء المال فلا هبات ولا تبرعات حتى الزكاة بالعشر قد ضنوا بها ولا أحد يهتم بأمر دينه وشريعته ولذا صرنا فى المؤخرة وتقدمت كل الطوائف إلا طائفتنا . . .

وهنا قال ابراهيم

حقيقة يا والدى ـ ولذا عولت أن أمهر فرتنيه المهر المناسب الذى يتفق مع مكانتنا ـ وأيضا شالوم يريد أن يخطب شقيقتى راشيل وسيمهرها المهر اللائق ولا أقل من تحقيق رغبته مكافأة له على مجهوده واخلاصه .

ثم أنه لا تنسى يا والدى انه عملا بوصية الدين ومكافأة للعمال على اخلاصهم فان الكنيس والمدرسة التى أنشأتهما بجوار المصنع كانت نصيب العشر من المال وانى عاهدت المولى عز وجل أن يخصص كل عام جزء كبير من الأرباح لتوزيعه على أبناء الطائفة الفقراء والمساهمة فى كل مشروع يعود عليهم بالخير .

وهنا أجابه والده

يهمنى جداً يا ابراهيم أن تثابر على هذه الروح العالية لأنى متأكد أن الخيرات التى يهبها المولى لعبيده لابد أن يكون للفقراء نصيب منها .

ثم نظر باروخ إلى كريمته راشيل فوجدها تطرق حياء وخجل .

فقال « ليس لى إلا الموافقة على هذا الزواج السعيد ـ وأرجوا يا ابراهيم أن تستمر على التمسك بأهداب الدين فقد لمست هذه أثناء حياتى وان مرضى وكل ما كابدته من أزمات مالية ونفسانية كانت نتيجة لاهمالى فرائض الدين لأنه لايكفى المال فى هذه الحياة لتحقيق السعادة إلا إذا أتى عن طريق شريف واتبع الانسان فى استخدامه وتصريفه تعاليم الدين القويم ـ مبروك مقدماً ـ ولا تنسوا جميعاً أن الفضل فى ما وصلنا اليه من سعادة عائلية وخير دنيوى كله يعود الى الست استر تلك الزوجة التقية الصالحة . . .)

وحدد الجميع فى عيد (بوريم) لاقامة هذه الأفراح وكان غرضهم فى ذلك تسوية حسابات المصنع ومعرفة الأرباح وتقدير العشر اللازم منها لتوزيعه على الفقراء والمحتاجين خلاف الكساوى العديدة التى تبرع قيمتها كل فرد من أفراد هذه العائلة السعيدة ؟

ليبو ابراهيم نونو

النســـــر

صوته : «kreeee» . شارة الـــكتف : أخضر وأسود .

هو سيد الطيور الجارحة فله رجلان قويتان تبلغ سمك ذراع الطفل يكسوها الريش الطويل وله مخالب طويلة محدبة قوية تبلغ فى قبضها على الأشياء قوة قبضة الرجل القوى وله جناحان قويان لهما ريش طويل والذيل متوسط الحجم . ويعيش النسر فى أنحاء مختلفة من العالم وله أنواع كثيرة تخص بالذكر منها النسر الذهبى والنسر ذو التاج وهو ذو ريش يعلو الرأس وقد يكون طويلا أحيانا فيزيد من جماله ، وحجمه أصغر كثيرا من النسر الذهبى وأحيانا يكون ريشه ملونا وشكله جميلا لتناسب أعضائه ويكثر فى غينا إذ يحب الأجواء الحارة كما يوجد فى أمريكا الجنوبية والوسطى ومنها نوع يقطن أوروبا وشمال أفريقيا وغرب آسيا وهى تشبه الصقر . والنسور البحرية ذات الذيل الأبيض لا توجد إلا فى أمريكا الجنوبية فقط . أما فى انجلترا فهناك نوع يشبه النسر الذهبى آخذ فى الانقراض حيث يتابعه الصيادون وهناك نوع آخر يسمى صياد السمك ويعيش فى أنحاء مختلفة من العالم ويبنى هذا النوع عشه على الأشجار . ونسور أمريكا الجنوبية مفترسة قوية ولكنها لا تهاجم الانسان ويوجد أنواع عديدة فى استراليا كالنسر الأسود وغيره .

أما النسر الذهبى وهو أهم نوع يعنينا فى هذا الموضوع فهو كبير الحجم فخم المنظر ولونه بنى قاتم وريش الرأس والرقبة يظهر فى ضوء الشمس ذا لون ذهبى جميل . أما الصغار فلون الذيل منها بنى قاتم . ويبلغ طول الاثنى الكبيرة ٣ أقدام ويقل طول الذكر عن ذلك وريش جناحيه أقصر . ويعيش النسر الذهبى فى الجهات الجبلية حيث يبنى عشه على الصخور المرتفعة . وعدد بيض الأنثى لا يزيد على اثنتين . وتعيش على الأرنب والحمل والحيوانات الصغيرة والغزال والبط وغيرها من الطيور والحيوانات القراضة فتهبط على فريستها من الجو فتقتلها لساعتها وتمزقها أربا بمخالبها وتحملها إلى أوكارها لتطعم بها صغارها وهى لا تحجم عن صيد صغار الثعلب أو القطط البرية لما لها من قوة وبطش كما أنها لا تعاف الجيفة . ومع أن النسر سيد الطيور فليس له الشجاعة التى قد نتصورها لهذا الطير . وهو يعيش فى أنحاء كثيرة من الدنيا عدا استراليا ويكثر فى أمريكا الشمالية وآسيا .

ولو أن النسور تفتك بالكثير من الطيور وذوات الأربع فلنا أن نعتبرها لما تفيد به الزراع من إبادتها للحشرات الضارة بالزرع وكذلك لا تتردد فى الفتك بالثعابين إذا صادفتها . والمعروف أن النسور من أطول الطيور عمراً فقد يعيش بعضها ٤٠٠ عام

لذلك تعتبر النسور رمزاً للخلود فاتخذه كثير من الاباطرة شعاراً لهم كما اتخذه كذلك فرسان العصور الوسطى بعد أيام شرلمان واتخذه المسيحيون رمزاً للقديسة « جون » وترى رسومه على أدراج مكاتب القراءة فى الكنائس . وهو شعار لكثير من الدول كفرنسا منذ أيام نابليون الأول وألمانيا منذ أيام تتويج شارلمان فى روما سنة ١٤٧٢ كذلك الروسيا والنمسا وبولندا وأمريكا .

فضيات نجيب وثابت يعقوب

أحسن ما يقدم من الهدايا فى جميع المناسبات

تجدوها بمحلات شيكوريل وعمر افندى وصيدناوى

وجميع المحلات الكبرى بمصر والأسكندرية

اعجاب وعتاب

لا شك أن فى تبادل الرأى وهيئة التحرير تأثير بليغ فى تقوية الرسالة الاجتماعية والثقافية التى تقوم فى نشرها الصحافة لذا رأت هيئة التحرير أن تنشأ بابا جديداً يتجلى على صفحته رأى كل قارىء فى شتى الموضوعات والمقالات المحررة ، وأن يعلن القارىء فى صراحة رأيه فى كل ما يتناوله التحرير واتفقنا على اطلاق عنوان هذا الباب الجديد «اعجاب وعتاب

« والكليم » فى يد كل قارىء ومقالاته وموضوعاته ملك له ، وله أن ينتقد فى نزاهة كل ما يكتب — والنقد النزيه كما تعلم هو ميزان حرية الفكر — يحمل فى جنباته التقدير والاعجاب أو اللوم والعتاب

وهيئة التحرير التى تدعو إلى حرية الفكر ، ترحب بالنقد النزيه ، فهو الميزان الذى يزن الحسنات والسيئات ، بل هو فى الواقع نقطة التحويل الروحية ، التى تحول أكثر السيئات إلى حسنات

فالى القارىء هذا الباب الجديد « اعجاب وعتاب » فهو يحمل رأيك وصورة مجسمة لوجهة نظرك فاكتب ما تشاء به وانتقد نقداً بريئا فى كل ما تكتب من قصص اجتماعية ومقالات علمية وتاريخية ، علنا نجد من تبادل الآراء قبساً يهدينا سواء السبيل .

ابن الليل

اعلان مناقصة

يطرح المجلس الملى لطائفة الاسرائيليين القرائين بمصر لمناقصة بناء كنيس فى حى الطائفة تبع قسم الجمالية بالقاهرة فعلى المقاولين الراغبين أن يحصلوا على التصميمات والمواصفات والشروط من دار الشرع بالقاهرة ٥٠ شارع الخرنفش مقابل جنيهين من اليوم لغاية ١٥ مايو الجارى من الساعة الرابعة لغاية السابعة مساء ما عدا أيام الجمع والسبت ويجب أن تقدم العطاءات لغاية يوم أول يونيو القادم على الأكثر المحدد ميعادا لفتح المظاريف

حضرة المحترم رئيس مجلة الكليم

باطلاعى على بعض أعداد مجلتكم لاحظت أن ينقصها قسم (بريد القراء)

بما أن هذا الباب له فائدة عظمى للأسئلة والاجابة عليها وللاستعلامات عن المسائل الدينية والاجتماعية والمالية

فلذا أقترح على حضرتكم تخصيص جزء من مجلتكم لهذا النوع من التحرير

وتفضلوا بقبول فائق احترامى سليمان كميل

المحرر - يسرنا أن نفسح صفحات الكليم للاجابة على جميع الأسئلة والاستعلامات التى يطلبها القراء

شكر

حضرة الفاضل رئيس تحرير مجلة الكليم الغراء

بالاصالة عن نفسى وبالنيابة عن أسرة فقيدنا العزيز المرحوم سليم فرج شمويل أقدم لمجلة الكليم الغراء جزيل الشكر على ما ورد بها فى عددها رقم ٧٨ عن تأبين الفقيد ونخص بالشكر حضرة الاستاذ الأديب ابراهيم افندى حسنى كاتب المقال وكذلك الاستاذ الكبير مراد بك المحامى .

جزاكم الله خيرا ولا اراكم مكروها وتقبلوا اسمى عبارات الاحترام . عن الأسرة : فرج سليم شمويل

بازار دودو

١٤ شارع النزهة بميدان فاروق

خردوات — رائح عطرية — مصنوعات (بلاستيك)

لوازم الترزية — أدوات مدرسية

BAZAR DOUDOU

14 Rue Nuzha Prés Midan Farouk

Mercerie - Parfumerie Plastiques

Fournitures Pour Tailleurs

Articles Pour Ecoliers etc.

R. C 64822

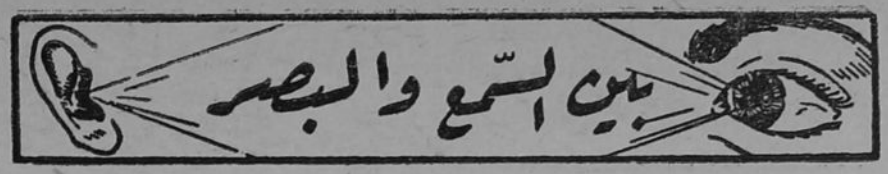

نظام اشتراكى للاطباء

يقول برناردشو ان نظامنا الاقتصادى الحاضر يجعل للاطباء مصلحة فى انتشار الأمراض بحيث لو انقطعت لمات الأطباء جوعا . وليس الطبيب اشرف نفسا من غيره من سائر رجال الأمة . فالموظف لا يكره زيادة مرتبه والتاجر لا يرفض زيادة الربح والمهندس يطرب لكثرة المقاولات التى بين يديه . فالطبيب أيضاً يفرح إذا كثرت الأمراض ويطيل مدة المرض إذا استطاع وهو غير ملوم فى ذلك فان طبيعته هى الطبيعة البشرية . ولهذا السبب يدعو برناردشو إلى وضع نظام اشتراكى للاطباء بحيث يصيرون موظفين عموميين لا يشتغل أحد لحسابه وإذا فعل صار حكمه حكم المرتشى. وبهذا وحده تصير مصلحة الطبيب قائمة على انتشار الصحة لا انتشار المرض .

السبرمان

وما دمنا فى صدد فلسفةشو يلذ لنا ان نعرف ما قاله عن السبرمان فقد قال انه لما يكرب المفكرين ان يروا الأبناء مثل الآباء لا يفضلونهم ولا يرتقون عليهم-والانتخاب الجنسى غير معمول به الآن فنحن نقاوم الانتخاب الجنسى لأن كل فرد فى الأمة تتاح له فرصة الزواج والتناسل ، ولو كنا نعيش فى حالة طبيعية همجية لما تمكن من الزواج سوى الأقوياء الأذكياء من الرجال والجميلات السليمات من النساء - ولنذكر أن صاحب الغنم لا يترك جميع نعاجه تلقح جزافاً من الكباش وانما ينتقى لنعاجه كبشا واحدا لخمسين نعجة يختاره لصفات خاصة فيه . وبهذا تحسن نوع الخراف وتظهر منه أجيال مختلفة . وكذا الشأن فى الخيول والبقر والحمام والكلاب - فيجب ان نضع القيود فى الزواج ما يمنع الضعفاء من التناسل ويجب أن تكون آدابنا بحيث تتيح الفرصة لذوى المميزات الخلقية والذهنية والجسمية لأن يكثروا من نسلهم - ولكن شو لا يعارض فى الغاء العائلة فى سبيل الوصول إلى السبرمان الا ان (نيتشه) الذى اقتفى أثره شو فى فلسفته يعارض آداب الرحمة والشفقة ويكاد يقول بقتل الضعفاء وقد قال أحد فلاسفة اليونان يدعى (شيوجنس) « ان الناس يعنون بتأصيل الخيول أكثر مما يعنون بتأصيل أنفسهم ، فلا يسمحون للهجين من الخيل ان يلقح كرائم الأفراس مع انهم يسمحون لكل هجين من الناس بالزواج »

القهوة

كثيراً ما تعنى مجلات انجلترا أو صحفها الكبيرة بابحاث نعدها من الصغائر التى لا خطر لها ولا تستحق اهتمامنا — ومما يدهش له جميع المراسلين اهتمام هذه المجلات بالقهوة وكيفية تهيئتها وطرق معالجة البن طحنا وتحميصا وما إلى ذلك — وقد اختلف المراسلون بعض الاختلاف فى الطريقة التى يجب ان تتبع فى صنع القهوة ولكنهم اتفقوا جميعاً فى شىء واحد لا نعرفه نحن فى مصر مع كثرة انغماسنا فى شرب القهوة وذلك انهم قالوا بضرورة اضافة جزء قليل من ملح الطعام إلى القهوة وهى تغلى — وقد جربت هذه البدعة فنجحت وجعلت للقهوة طعما ألذ مما الفناه ، وتستطيع أيها القارىء ان تجرب اضافة الملح بمقدار صغير جداً لا يزيد عن أن يكون هبره لا تكاد تحس

ثلاثة

الفضولى — هو من يحدثك عن الآخرين

والثقيل — هو من يحدثك عن نفسه

أما اللبق — فهو من يحدثك عن نفسك

ك

اضحك

مدرس الحساب ــ ما هو الدائن ؟

التلميذ ــ هو اللى أقول له بابا مش موجود ... !

(ظهرت فى الأسبوع الماضى اصابات بالحمى الشوكية بمدينة بورسعيد)

لحماته ــ أنا باقول أحسن تروحى بورسعيد

الدكتور ــ مش فاهم مرضك بالضبط .. يكونش من السكر ؟

السكران ــ طيب ابقى أجيلك مرة ثانية وانت فائق !

◆ ذهب غنى حرب ليشترى راديو .

صاحب المحل : وده جهاز ضخم جداً ـ بخمس لمبات

غنى الحرب : بنفخة : لأ ـ أنا عاوز واحد بنجفة .

◆ خرج سكيران من الحارة فى ساعة متأخرة من الليل ومن شدة تعبهما ناما فى الطريق

وعند الفجر استيقظ أحدهما فهز زميله وهو نصف نائم قائلا:

اصحى . اصحى . قوم شوف بكره .

◆ الجنوى : هل يعاقب الشخص على عمل لم يعمله ؟

الضابط : لا ـ بكل تأكيد . فماذا تسأل .

الجندى : لأنى لم أحضر طابور الصباح .

◆ الحشاش الأول : مرة كان فيه واحد ـ اثنين ـ ثلاثة .

الحشاش الثانى : اخص ـ عارفينهم

الحشاش الأول : لأ ـ يا عبيط ـ دول ثلاثه غيرهم .

حسبة برما ...!!

ركب الخواجة ليفى القطار من الاسكندرية ثم جلس فى الصالون وأخرج كتابا يمضى به الوقت حتى يصـــل إلى محطة العاصمة

ولما كانت عادة الخواجه ليفى الاكثار من التدخين أثناء القراءة فقد أخذت سحب الدخان تتراكم فى جو الغرفة إذ ما يكاد ينتهى من سيجارة حتى يشعل غيرها

وبينما هو يخرج سيجارة من علبته ليشعلها إذ لاحظ أن شخصا من الجالسين معه من الصالون يطيل النظر اليه ولكنه لم يعبأ به وانصرف إلى تتمة القراءة . .

ووصل القطار إلى محطة طنطا فوضع الخواجه ليفى الكتاب جانبا ليمتع بصره بالنظر من النافذة ولكنه وجد أنه ما زال مراقبا من نفس الرجل فتكلف عدم الاهتمام واخرج سيجارة وأشعلها لنفسه

وتابع القطار سيره وتابع هو قراءة كتابه ولكنه تذكر وهو يشعل احدى السجائر أن علبه كبريته قد نفذت عند اشعال سيجارته السابقة فأخرج « ولاعته » التى يدخرها لمثل هذه الأحوال ولكنه وجد أيضاً أنها لا تصلح لأنها خالية من البنزين : . . ! !

وسرعان ما تطوع ذلك الرجل وأخرج «ولاعته» وأشعل له سيجارته فمد الخواجه ليفى يده إلى علبة سجائره وتناول منها واحدة وقدمها إلى الرجل

وتناول الرجل السيجارة شاكراً وهو يقول

ـ أظن أنك اندهشت عند ما وجدت أنى كنت انظر اليك وأراقبك وأنت تدخن . . ولكن الحقيقة أن قلبى ينفطر أسى حين أرى شخصا مثلك يدخن بالكثرة التى تدخن بها كأنه لا يدرى ماذا يفعل «النيكوتين» بالصدر . . . والرئة . . . والكبد . . . بل أظنك لا تعرف أن الخسارة ليست خسارة فى الصحة فحسب بل هى خسارة فى المال أيضا . . . فمثلا أنت . . . كم سيجارة تدخن ؟ ؟ . . .

ـ حوالى أربعين سيجارة يوميا

ـ أى أنك تصرف فى السجائر عشرين قرشا كل يوم أو بمعدل ستة جنيهات فى الشهر . . أو ٧٢ جنيها كل سنة

ـ هذا صحيح

ـ وكم مضى عليك وأنت تدخن

ـ حوالى عشرين سنة

ـ ياسلام . . . أى أنك انفقت فى الهواء حوالى ١٤٤٠ جنيه . . . وبديهى أنك وقت التدخين تضطر إلى تناول المنبهات أى أنك أنفقت فى ذلك حوالى ضعف ما أنفقت فى التدخين أو بمعنى أصح أنك أضعت أكثر من أربعة آلاف جنيه هباء . .

ـ يجوز . . ولكنى لا أستطيع الامتناع عن ذلك لأنه أصبح عادة لى

ووصل القطار إلى محطة العاصمة فقام الاثنان واتجها ناحية الباب بينما واصل الرجل حديثه قائلا

ـ ان القول أنك لا تستطيع الإمتناع لا يمنع الحاصل من أنك أضعت ذلك المبلغ فى الهواء . . فلو أنك إبتعدت عن التدخين وما يتبعه لكان لديك مثلا مثل هذه السيارة الفاخرة التى تراها واقفة فى الفناء . . أو لكان لديك عمارة كإحدى العمارات التى يحلم الإنسان بواحدة منها . .

ـ وهل أنت تدخن

ـ أنا ؟ .. الحمد لله .. أنا لا أدخن ولا أتناول المنبهات .. بل ولا أعرف طريق السهرات

ـ وهل تملك سيارة ـ لا

ـ وهل لديك عمارة ـ لا

وكان الإثنان قد وصلا أمام تلك السيارة الواقفة فى فناء المحطة فقال الخواجه ليفى وهو يحى سائق السيارة الذى فتح له الباب ووقف فى الانتظار

ـ ولكن ما قولك ياعزيزى أن هذه السيارة ملكى ... بل انى بفضل الله أملك أيضا عمارة كتلك العمارات التى تحلم بإحداها ؟ ؟ ! ! . . .

فؤاد دباغ